كتاب مدح لابن تيمية رحمه الله لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله جمع وترتيب أبو خليفة علي بن محمد القضيبي، من أقوال ابن تيمية رحمه الله، وكان قتلته ظالمين معتدين. مقتل الحسين والحكم وصلى الله وسلم على من لا نبي بعده، ارتفعت الأكاذيب والادعاءات المذمومة للتشكيك في الحق ظنا منهم أنهم يطفئون نور الله بأفواههم. وهذا الدين كان يحمله كل سلف ظالم أنكر تحريفه. رحمه الله للناس ليبصيرهم ويهديهم ويجدد لهم أمر هذا الدين. وعلى رأس هؤلاء المصلحين شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله. وقد نقلت الصحف والكتب علمه وفهمه ومعرفته. وكان شيخ الإسلام يسير على طريق الوسطية متبعا سبيل السلف.

وتنوعت مقالاته في الدفاع عنها ورفعة مكانته، وإن كان الأمر يتطلب بيانا كاملا لدحض الافتراءات، ولكن هذا جهد المقال والكاشي وهو كنت أعتقد في الجاهلية أن أهل السنة أعظم وأعظم ويستفيدون من آل النبي رضي الله عنهم، جمعه الفقير لله أبو خليفة علي بن محمد ذم شيخ الإسلام ابن تيمية على المحدثين. ابن تيمية أنه كان شديد الانتقاد لممثلي طوائفهم والخوارج الذين أخذوا على الكراهة. وكان رحمه الله كثيرا ما ينتقد هؤلاء في كتابه منهاج السنة النبوية. كان ناصبياً كما يزعم أعداؤه لأثنى عليهم أو دافع عن مواقفهم واحتج بهم، وأما أهل السنة فهم يتولون جميع المؤمنين ويتكلمون بالعلم والعدل. ويراعون حقوق أهل البيت عليهم أقوال شيخ الإسلام ابن تيمية في فضل علي صلى الله عليه وسلم. ويضعه في المرتبة الرابعة بعد أبي بكر، حتى ولن السنة، الله عنه، وبهذه العيون وفي الصحابة نقلا عن وهي مذهبه الشهير الذي كتبه بيده، والذي تبرأ منه في حياته أمام أهل البدع. والجماعة طمأنينة قلوبهم وألسنتهم لأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كما سبقونا بالإيمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا. والذي نفسي بيده لو أنفق أحدكم فلا يدوم عمر أحدهم ولا نصفه». وكانت ثلاثا وبضعة عشر أيام: اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم، بل رضي الله عنهم وكانوا أكثر من 1400 . وأقروا بما روي عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله ثم عمر، وعثمان، وكما أجمع الصحابة على تقديم عثمان في البيعة. مع أن بعض أهل السنة قد اختلفوا في عثمان وعلي رضي الله عنهما، فالموالاة وتقدم أهل عثمان وسكتوا، ولكن أمر أهل السنة استقر على تقديم عثمان ثم علي، قضية عثمان وعلي، رسول الله صلى الله عليه وسلم هو أبو بكر، ثم عمر، ثم علي، علي رضي الله عنه ودافع عنه فهي في قوله رحمه الله فضل علي ولايته لله. وقد دلنا العلم اليقيني على أنه لا يحتاج إلى أحياء كانوا أم أموات، أنه ممن يحب الله ويحبه كما يجب على كل مؤمن أن يكون موالي لأمثاله من المؤمنين ومن ذلك. على من سبه وأبغضه على ذلك، مثل ما حصل وفيهم كثير خير من معاوية، وأهل الشجرة خير من هؤلاء كلهم، من الذين بايعوا تحت الشجرة . ولا شك أن علياً رضي الله عنه كان من أشجعهم. وممن نصر الله الإسلام بجهاده، المهاجرين والأنصار، ومن سادة من آمن بالله واليوم ومن قاتل بسيفه عددا من ومن ذلك قوله رحمه الله. ولكن الأمر أنه كان أكثر زهدا من أبي بكر وعمر، ونحن نعلم أن علياً كان يخشى الله أن يتعمد الكذب، كما كان أبو بكر وعمر وعثمان وغيرهم يخافون النواصب والخوارج. ويفضلون من لم يقاتله على من قاتله، مثل سعد وهم من أشد الناس دفاعاً عنه، ولكن لكل موقف معاوية رضي الله عنهم أجمعين. ومعلوم أن من كان مع علي من وهذه بعض النقاط مما ورد عن شيخ الإسلام. عن شيخ الإسلام الذي قضى أيامه في تثبيت مذهب وجعله رابع الخلفاء الراشدين، ولكن خطأ شيخ الإسلام عند هؤلاء شيخ الإسلام ابن تيمية. فقال رحمه الله. وأما جواز الدعاء للرجل وعليه، فقد امتد هذا الأمر إلى الجنائز. وأحضر المغول بوياري عندما قدموا دمشق في الفتنة الكبرى، ودار بيني وبينه وبين غيره أحاديث. وسألني في جملة أمور عما تقول في يزيد، رجلا صالحا، عندما يذكر الظالمين مثل الحجاج بن يوسف وأمثاله نقول كما قال الله في القرآن وهذا مذهب يسوغ فيه الاجتهاد، ولكن هذا القول أحب إلينا ولن يقبل الله فقال: والله ما في أهل الشام ناصبيون، ولا أعرفهم ناصبين. حكم بنو أمية البلاد. يبق منهم اليوم أحد. مقام آل النبي صلى الله عليه وسلم وموالون لهم ويحافظون على وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه السلام كما قال يوم غدير خم: « أذكرك الله في أهلي»، وأنهم يحبون آل رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأهل البيت هم آل النبي، وآل جعفر، كما كان سلفه مثل السلف. لونهم، وقوله، ويحفظون فيهم ويطبقونه كما قال يوم الغدير خم وقيل إن اسم رجل نسب إلى الغدير، ذكره الشيخ: أذكركم الله في أهلي، أن بعض قريش يكفر. نفسي بيده». وهذا جزء منه صلى الله عليه وسلم. أي الإيمان الكامل الواجب، وفي ذلك رضاه وتشريفه، قال النبي صلى الله عليه وسلم . واختار من بني إسماعيل كنانة اسم قبيلة أبيهم كنانة بن خزيمة. وهم أبناء واختار من قريش بني هاشم، هاشم بن عبد مناف، لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة. والدليل من الحديث أنه فيه دليل وأن بني هاشم هم أفضل العرب. فهو أفضل الخلق روحا وأفضلهم نسبا، ، وفي الختام، بعد هذا العرض،

Summarized by © lakhasly.com